التحصيل العلمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع

الاستـــلام: 7/ مارس /2024
التحكيم: 20 / إبريل /2024
القبـــــول: 9 / مايو /2024

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي [1، *]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] قسم السمع والنطق – كلية التقنية الطبية صرمان – جامعة صبراتة.
* عنوان المراسلة: z5973481@gmail.com

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

التحصيل العلمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي لدي عدد من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالتحصيل العلمي لديهم، واستخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي، بعينة بلغت (100) من الأطفال الصم وضعاف السمع المترددين على عدد من مراكز التربية الخاصة، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدم الباحث لبلوغ أهداف هذه الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع كان كبيرا، كما بينت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجات التحصيل العلمي للطلاب الصم وضعاف السمع ودرجة التوافق الاجتماعي لديهم، كما بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) على مقياس التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: ***التوافق الاجتماعي - الصُّم – ضعاف السمع- التحصيل العلمي.***

Academic Achievement and Its Relationship with Social Adjustment Levels in Deaf and Hard-of-Hearing Children

Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi [* 1]

Abstract

The study aimed to identify the level of social adjustment among a number of children with special needs from the category of people with hearing impairment and its relationship to their educational attainment. The researcher used the descriptive analytical method for this, with a sample of (100) deaf and hard of hearing children attending a number of special education centers. The researcher also used the questionnaire as a tool for collecting data and information. To achieve the objectives of this study, the researcher also used a number of statistical methods, including the arithmetic mean, the standard deviation, the reliability coefficient using the split-half method, the Pearson correlation coefficient, and the Cronbach's alpha reliability coefficient. The results indicated that the level of social harmony among It was significant for deaf and hard of hearing children, and the results showed that there was a positive, direct correlation between the academic achievement scores of deaf and hard of hearing students and their degree of social adjustment. The results of this study also showed that there were statistically significant differences in the level of responses of the study sample members, which is attributed to the gender variable (males/females) on the social compatibility scale in favor of females.

Keywords: *Social compatibility - deaf - hard of hearing - educational attainment.*

1 Department of Audiology and Speech – College of Medical Technology, Sorman – University of Sabratha
* Corresponding Email Address: z5973481@gmail.com

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

المقدمة:

مما لا شك فيه أنَّ الإنسان يُعدُّ بطبعه كائنًا اجتماعيًا ينشأ في جماعةٍ معينة، سواء أكانت تلك الجماعة كبيرةً أو حتى فرعيةً صغيرة، وينتمي إليها، ويتفاعل ويتواصل مع أعضائها بكل أشكال التفاعل الاجتماعي الممكنة، وعلى أثر ذلك يحصل الأخذ والعطاء بينه وبينهم مما يمكنه من العيش بينهم وفي وسطهم، وتلعب حاسة السمع دورًا مهمًّا وبارزًا في هذا الصدد، حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطق بها الآخرون من حوله، فيشرع في محاكاتها وتقليدها، مما يساعده بالتالي على تعلُّم اللغة السائدة في جماعته، فضلًا عن تلك اللهجة التي تميِّز هذه الجماعة عن غيرها، فيتمكن على إثر ذلك من التعامل والتفاعل والتواصل مع أفراد الجماعة، إذ ينقل أفكاره إليهم ويستمع إلى أفكارهم وآرائهم، وهو الأمر الذي يسهم بدورٍ فاعلٍ في تطوُّر سلوكه الاجتماعي، وذلك على النحو الذي يسمح له بالتوافق معهم، كما يساعده من جانبٍ آخر في فهم البيئة المحيطة بما فيها ومَن فيها، فيتعرَّف بالتالي على ما تتضمنه من جوانبَ إيجابية، وينتفع بها ويطوِّر فيها، ويتعرَّف كذلك على ما تضمه من مخاطر، فيعمل جاهدًا على تجنبها، ويتحاشى تلك المواقف التي قد تدفع به إلى مثل هذه المخاطر أو غيرها، وإلى جانب ذلك، فإنَّ فهمه للآخرين وفهمه للبيئة المحيطة به، ومشاركته في الأنشطة المختلفة، وتطوُّر سلوكه الاجتماعي يمكِّنه من السيطرة على انفعالاته والتعبير المناسب عنها، وهو الأمر الذي يؤثر على نحوٍ واضحٍ على شخصيته ككل، ويساعده في تحقيق التكيُّف والتوافق الاجتماعي (دانيال . ب هالاهان، جيمس. م كوفمان. 2008، ص: 532). وتحتل المشكلات الاجتماعية وسوء التوافق الاجتماعي المرتبة الأولى من بين مشكلات المعوقين سمعيًا كما يدركها المعلمون، وذلك مرجعه إلى أنَّ الإعاقة السمعية لها تأثيرٌ كبيرٌ على الفرد، حيث تحد من قدراته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب مشكلة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل مع الصُّم، مما يؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته بأقرانه العاديين، وينشأ عن هذا الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس، حيث أنَّ تضاؤل فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين المعوقين سمعيًا والعاديين إنما يرجع إلى افتقارهم لغة التواصل اللفظي التي تقودهم إلى جعلهم أكثر نزوعًا إلى الانسحاب، وميلاً إلى العزلة والانطواء، وأقل توافقًا سواءً من الجانب الشخصي أو الاجتماعي (بطرس، 2007، ص: 247). إنَّ الإعاقة السمعية من أشد وأخطر الإعاقات التي يمكن أن يتعرَّض لها الطفل، حيث إنَّ هذه الإعاقة تفقد الطفل القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة حفظٍ ووقايةٍ بالنسبة للإنسان، والركيزة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، ومن ثمَّ فإننا نجد أنَّ الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يفتقرون إلى الملكات العقلية التي تؤهلهم للاستفادة من دلالات الأصوات ومعانيها، ومن ثمَّ يصعب عليهم أن يقوموا بالتكيُّف الضروري لمستلزمات وجودهم، فيكون العالم بالنسبة لهم مختلفًا في مفهومه عما هو عليه في الحقيقة، وإذا كانت معاناة الفرد ذوي الإعاقة السمعية لفقدان أساليب التفاهم والاتصال مع الأهل والأقران وأفراد بيئتهم صعبة وقاسية، فإنَّ معاناتهم من الشك والانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية أعظمُ وأضخم (القمش، 2000). تؤثر الإعاقة السمعية على تحصيلهم الدراسي؛ لأن التحصيل الدراسي يعتمد إلى حدٍّ كبيرٍ على الجوانب اللفظية وبدرجةٍ قليلةٍ على الأداء العملي (الزغبي، 2003، ص: 142)، كما أشار مورس (moores2008). إنَّ الأشخاص المعاقين سمعيًا هم أشخاص لا توجد لديهم عيوب ذكائية، فلا توجد محددات لقدراتهم المعرفية، كما لا توجد أدلة تؤكد أنَّ تطورهم المعرفي والذكائي هو أقلّ من الأشخاص السامعين، فالأشخاص المعاقون سمعيًا يقومون بالوظائف المعرفية ضمن الطبيعي للذكاء، ويظهرون نفس التباين في امتلاك القدرات العقلية مثل الموجودة لدى الأشخاص السامعين، والتحصيل التربوي للطلبة المعاقين هو بالأساس مشكلة لغوية، ويعتمد على القدرة على التواصل مع الأشخاص

الآخرين، وعموماً، فإنَّ الأطفال المعاقين سمعيًا من ذوي الذكاء الطبيعي يعانون من تخلفٍ أكاديمي شديدٍ ناتجٍ عن صعوبات في التعبير، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبًا على المهارات اللغوية، واللفظية، ويظهر أنَّ الطلبة المعاقين سمعيًا سوف يعانون من مهارات قراءةٍ ضعيفة؛ بسبب أن القراءة مبنية بالأساس على النطق(الزريقات، 2009، ص: 222-223)، ومع أنَّ ذكاء الطلاب المعوقين سمعيًا ليس منخفضًا، إلا أنَّ التحصيل العلمي عمومًا منخفض بنحوٍ ملحوظٍ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالبًا ما يعاني هؤلاء الطلاب وبخاصة الصُّم منهم من مستوياتٍ مختلفةٍ من التأخير أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عمومًا، وبوجه خاص في التحصيل القرائي، وذلك أمرٌ واضح ،حيث إنَّ الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذلك المتعلق بالضعف اللغوي، الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير سلبيًا على التحصيل في القراءة، وقد أفادت دراسات عديدة بأنه كلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوي تعقيدها أصبحت قدرة الطلاب المعوقين سمعيًا على التحصيل أضعف، وتظهر الدراسات في دول العالم المختلفة أنَّ مستوي التحصيل الأكاديمي لدى معظم الراشدين الصُّم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلاب العاديين في الرابع أو الخامس الابتدائي، ومما ينبغي التنويه إليه هنا، هو أنَّ ذلك لا يعني بالضرورة أنَّ الأشخاص الصُّم لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل (الخطيب، 2008، ص: 82)، لذلك، شهد ميدان التربية الخاصة في جميع دول العالم تغيُّراتٍ جذرية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كانت تسُودُ في العهود القديمة نظرات نحوهم على أنّهم مختلفين عن غيرهم، ويجب عزلهم عن المجتمع في ملاحقَ ومراكزَ خاصة، ولكن في السنوات الأخيرة من القرن الماضي تغيّرَتْ هذه النظرة، وكان من أهم مؤشراتها المطالبة والعمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وفي المجتمع أسوةً بأقرانهم العاديين (العدل، 2013)، فالنمو المعرفي والاجتماعي للإنسان وخصوصًا في مراحل نمو الإنسان الأولى، يبدأ تفاعل الفرد مع ما يسمعه من الأصوات، كما يبدأ في تعلم المهارات التي تساعده على التواصل مع البيئة المحيطة به، لذلك، فمن أهداف التربية الخاصة الرفع من كفاءة الطالب المعاق، وتنمية مهاراته وقدراته أسوةً بأقرانه العاديين (الموسوي، 2000، ص:82). واستنادًا لكل ما سبق، نلاحظ تأثير غياب التوافق الاجتماعي لدى الفرد عمومًا ولدى الأفراد الحاملين لبعض الإعاقات وخصوصًا ذوي الإعاقة السمعية تأثيرًا سلبيًا على مختلف الأصعدة والمستويات، وخاصة على الجانب الأكاديمي والاجتماعي لدى المعاق سمعيًا، فعدم توافق الطفل الأصم وضعيف السمع اجتماعيًا يدفعه ذلك إلى العزلة الاجتماعية والانطواء، وعدم التكيُّف مع بيئته المحيطة به ومجتمعه الذي يعيش فيه، وزملائه ومعلميه في المدرسة، والذي ينعكس مباشرة على تحصيله الأكاديمي، لذلك اهتم عدد من الباحثين والمهتمين بهذه الفئة بإجراء العديد من الدراسات التي تبحث في هذا الجانب، ودراسة التوافق الاجتماعي خصوصًا، ومستوياته وعلاقته بمتغيرات أخرى، وذلك يعكس بشدة أهميته لدى الإنسان.

مشكلة الدراسة:

يشكل التحصيل بالنسبة للفرد أحد الحاجات النفسية المهمة التي يرنو دائمًا لإشباعها، وخصوصًا لدى حاملي بعض الإعاقات، فهي الدافع الذي يدفع الإنسان للعمل على تنمية ثقته بنفسه والتحسين من سلوكياته (سليمان، 2014، ص: 56). فالطفل المعاق سمعيًا وبدون أدنى شك لابد أن يواجه بعض الصعوبات التعليمية كبطء التعلم، وضعف القدرة على التحصيل، وتركيز الانتباه، وذلك بسبب تأخرهم في التعليم عن أقرانهم العاديين، وهذا ما يشكل حملاً ثقيلاً على الأسرة والمدرسة على حدٍّ سواء (موسى، 2008، ص: 145). حيث تعمل الإعاقة السمعية على الحد من تواصل الفرد مع الآخرين وتفاعلهم معهم، كما تجعله غير قادر على ممارسة نشاطاته الاعتيادية، كما تعمل على

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

الحد من إمكانيته على التكيُّف مع البيئة المحيطة به ومجتمعه الذي يعيش فيه، كذلك تعيقه على التوافق مع الآخرين، والذي يسبب في انعدام قدرته على تكوين صداقات وعلاقات مع أقرانه وزملائه ومع أفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، والذي يسبب بطبيعة الحال خلل في التوافق الاجتماعي لدى الفرد، وعزله، وعدم المقدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية، وعموماً، فإنَّ أساس تلك المشكلات التي مصدرها الإعاقة أيًّا كانت تلك الإعاقة ليس هو الإعاقة ذاتها، إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والمنزلية، والمدرسية، والقوالب سابقة التجهيز التي تحتم على المعوقين أن يتقولبوا فيها، بغض النظر عن ملاءمتها أو عدم ملاءمتها لهم، والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة أو المتوازنة فرضًا على المعوقين، ومن هنا تكمن صعوبة عملية التوافق لهؤلاء المعوقين مع مجتمعاتهم (كباجة وآخرون، 2008 ، ص: 16)، وبعبارةٍ أخرى نلاحظ أنَّ الاستنتاج العام الذي يخرج به المحلل لأدبيات التربية الخاصة المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الصُّم هو أنَّ المشكلات والصعوبات الأكاديمية تزداد مع ازدياد شدة الإعاقة السمعية، هذا مع العلم بأنَّ التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية، كالقدرات العقلية، والشخصية، والدعم الذي يقدمه الوالدان، والوضع الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة. (الخطيب، 2008، ص: 83). واستنادًا على كل ما سبق، يرى الباحث ضرورة تسليط الضوء أكثر على هذا الجانب من حياة الطفل الأصم وضعيف السمع، ودراسة التوافق الاجتماعي وما يترتب عليه من مشكلات على جميع المستويات وخصوصًا على الجانب الأكاديمي، وقد اطمأن الباحث لما استقر في نفسه من معلومات وملاحظات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة التي أثبتت أن هناك حاجة ماسة للتعرُّف أكثر على التحصيل الأكاديمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في نقاط عديدة، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. تفيد الدراسة في رصد الواقع الميداني للتحصيل الأكاديمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى عينةٍ من الطلاب الصم وضعاف السمع من المرتادين على عددٍ من مراكز التربية الخاصة.
2. أصالة الدراسة، إذ تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة إن لم تكن الأولى في البيئة المحلية التي تدرس التحصيل الأكاديمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع.
3. تعدُّ هذه الدراسة إسهامًا علميًا في سبيل تطوير الخدمات المقدمة للمعاقين سمعيًا، وخصوصًا من الناحية الأكاديمية، والاجتماعية.
4. قد تسهم الدراسة في الكشف عن الثغرات الموجودة في برنامج تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة السمعية؛ لتلافيها في المستقبل، ووضع الحلول للقضاء عليها.

أهداف الدراسة:

يحاول الباحث في هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرُّف على مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع.
2. التعرُّف على العلاقة التي تربط بين التحصيل الأكاديمي ومستوى التوافق الاجتماعي لدى عددٍ من مرتادي مراكز التربية الخاصة لتعليم وتأهيل الصُّم وضعاف السمع.

3. الوصول إلى نتائج يمكن على أساسها تقديم عددٍ من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المختصين في جانب الإعاقة السمعية للارتقاء بهذه الفئة أكاديميًا واجتماعيًا.

تساؤلات الدراسة:

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1. ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع؟
2. هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟
3. ما العلاقة التي تربط بين التحصيل العلمي ومستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع؟

حدود الدراسة:

وتتمثل حدودها في الآتي:

1. الحد الموضوعي: يتمثل في دراسة التحصيل الأكاديمي وعلاقته بمستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع المترددين على عددٍ من مراكز التربية الخاصة بالمنطقة الغربية.
2. الحد المكاني: ويتمثل في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمنطقة الغربية في عددٍ من مراكز التربية الخاصة بمدينتي صبراتة وصرمان.
3. الحد الزماني: العام (2023م).
4. الحد البشري: ويتمثل في عددٍ من الطلاب الصُّم وضعاف السمع المترددين على عددٍ مراكز التربية الخاصة بالمنطقة الغربية بمدينتي صبراتة وصرمان.

مصطلحات الدراسة:

وتتمثل مصطلحات الدراسة في الآتي:

1. ضعاف السمع: هم الأفراد الذين يعانون من نقص في قدرتهم على السمع وفهم الأصوات سواء أكان هذا النقص كليًا أو جزئيًا (حامد، 2021).
2. ضعيف السمع: هو الذي يعاني من نقص في حاسة السمع لدرجة تجعل من استخدام أجهزة وأدوات مساعدة ضرورة لكي يتمكن من فهم الكلام المسموع (موسى، 2008، ص: 138).
3. التعريف الإجرائي لضعاف السمع: هم الطلاب الذين يعانون من انخفاض في قدرتهم على السمع.
4. الصمم: هو عدم مقدرة الفرد على السمع من (90) ديسبل أو أكثر، فتعيقه على فهم الكلام، سواءً باستخدام المعينات السمعية (السماعات) أو بدونها (موسى، 2012، ص:17).
5. التعريف النظري للأصم: هو الذي فقد حاسة السمع لأسبابٍ وراثيةٍ أو فطريةٍ أو مكتسبة، سواءً من ولادته أو بعدها (الزغبي، 2003، ص:121).
6. كما يعرف الأصم: هو الشخص الذي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائيًا في حياته (فهمي، 2000، ص: 89).

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

7. **التعريف الإجرائي للصمم:** هو فقدان الفرد قدرته على السمع كليًا، فإما أن تكون هذه الإعاقة قد وُلِدَ بها أو قد تكون مكتسبة عن طريق حادثٍ أو نتيجة إصابته بإصابةٍ ما.
8. **التوافق الاجتماعي:** هو علاقة ديناميكية يقوم بها الفرد في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولًا، ثم بينه وبين بيئته التي يعيش فيها ثانيًا، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات (صبرة وآخرون، 2004، ص: 126).
9. **التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعاق سمعيًا على مقياس التوافق الاجتماعي.
10. **التحصيل الدراسي:** هو كل أداءٍ يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المعلمين أو كليهما (ربع وآخرون، 2006).
11. **التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:** هو الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في موادهم الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإعاقة السمعية:

1. نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أنَّ حوالى (5٪) من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي، إلا أنَّ هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقةً سمعيةً فتقدَّر نسبة انتشاره بحوالي (٠,5٪) وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالي (٠,75٪)، أما فيما يتعلق بالإعاقة السمعية في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلوماتٍ دقيقةً عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيًا في الدول النامية، فقد أشارت بعض التقارير إلى أنَّ نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة قد تزيد عن (5٪) بل وقد تصل إلى (10٪) في بعض الدول النامية (الخطيب، 1998)، أما في الدول العربية فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة وشاملة عن انتشار الإعاقة السمعية، وتجاهل هذه الإحصاءات في معظم هذه الدول يدل على أنَّ مشكلة الإعاقة السمعية لم تطرح نفسها قضيةً اجتماعيةً تستحق التعامل معها على أساس من التخطيط الجيد لها لمواجهتها مواجهة بنحوٍ علمي، وإنما تواجه الآن بأسلوبٍ جزئي (عبد الواحد ، 2001).

يرى الباحث أنَّ نسبة انتشار الإعاقة السمعية وخاصة في عالمنا العربي تعدُّ من أكبر نسب انتشار هذه الإعاقة في دول العالم، نتيجة انخفاض نسبة الوعي بهذه الإعاقة وأعراضها وطرق التعرف عليها، كذلك الوسائل القديمة التي يستخدمها الاختصاصيون في الكشف عن مثل هذه الإعاقات، وعدم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال، وغياب دور المؤسسات التعليمية والصحية في القيام بدورها في التوعية والعلاج والتوجيه، كل تلك الأسباب أدت إلى زيادة نسبة انتشار هذه الإعاقة في مجتمعاتنا.

2. أنواع الإعاقات السمعية:

يشير مفهوم الإعاقة السمعية إلى تباين في مستويات السمع عند الإنسان المصاب، بحيث تتراوح بين الضعف البسيط، والضعف السمعي الشديد جدًا، والتي تصيب الإنسان في مراحل نموه المختلفة، وصنَّف (فتحي، 1990) الإعاقة السمعية إلى مستويات عديدة، وهي:

1-**الإعاقة الضعيفة:** لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع طفيفةٍ من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة، مع عدم وجود صعوبات في التعلم، ومن الضروري الانتباه إلى تطوير مفرداته، وتوفير مقاعد واضاءة جيدة في الفصول تسهم في تحسين التعلم، وقد يستفيد الأطفال من تعلم الشفاه، وقد يحتاجون إلى تصحيح الكلام.

2- **الإعاقة المتوسطة:** يفهم الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع متوسطةٍ أحاديث الآخرين عندما يكونون وجهًا لوجهٍ على مسافةٍ قريبةٍ تقدر بثلاثة إلى خمسة أقدام، أما إذا الكلام خافتًا أو ليس في مستوى نظرهم فقد يفقدون خمسين في المائة من فهم الحوار، مع العلم أنَّ مفرداتهم محدودة ومصحوبة باضطرابٍ في كلامهم.

3- **الإعاقة الملحوظة:** لابد من التحدث مع أطفال هذه الفئة بصوتٍ مرتفع لكي يستوعب هؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبة واضحة في الكلام، واللغة الاستقبالية، والتعبيرية.

4- **الإعاقة الشديدة:** يسمع أطفال هذه الفئة الأصوات العالية التي تبُعد قدمًا واحداً عنهم، وقد يتعرفون على أصوات البيئة من حولهم، ويمتازون ببعض الأصوات العالية في اللغة والكلام.

5- **الإعاقة التامة:** قد يسمع أطفال هذه الفئة بعض الأصوات العالية، ولكنهم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته، ويعتمدون على قدراتهم البصرية عوضًا على القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين.

3. تصنيف الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية بحسب:

أولاً: من حيث العمر عند الإصابة:

ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

1. **إعاقة سمعية ولادية** (congenital) : بمعنى أنَّ الفرد قد يولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته الأولى.
2. **إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة** (prelingual): أي أنَّ الإعاقة التي تحدث عند الفرد قبل تعلم اللغة واكتسابها، أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام؛ لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.
3. **إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة:** وتشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطور الكلام واللغة لديهم.
4. **إعاقة سمعية مكتسبة:** وتشمل الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة، وفقدوا قدرتهم اللغوية التي كانت قد تطورت لديهم، إذا لم تقدم لهم خدمات تأهيلية خاصة (العزة، 2001).

ثانيًا: من حيث موقع الإصابة:

ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

1. **الإعاقة السمعية التوصيلية Conductive) Hearing Loss)** : تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عند أي اضطرابٍ في الأذن الخارجية أو الوسطى؛ لأنه يمنع الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، لذلك فالحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (60) ديسيل، لأن الأصوات السمعية التي تزيد شدتها عن (60) ديسبل تؤثر على القوقعة مباشرة، وتتخطى الأذن الوسطى (الخطيب، 1998)، ولكي تمنع حدوث مثل هذا الصمم يمكن علاجه طبيًا وجراحيًا، والإهمال في العلاج المبكر يؤدى إلى التهابات في الإذن الوسطى، تؤدى إلى الصمم العصبي نتيجة انتشارها في الأذن الداخلية أو المخ (عبيد، 2000، ص: 26).

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

2. **الإعاقة السمعية الحسية العصبية (sensorineural Hearing loss)**: وتشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خللٍ في الأذن الداخلية أو العصب السمعي (أبو النصر، 2005) ومن الصفات المميزة للضعف السمعي الحسي العصبي الناجم عن اضطرابات القوقعة:
   - **الصفة الأولى**: اضطرابات نغمات الصوت (Diplacucis) حيث تكون النغمة ذات الذبذبات المتشابهة ترددات مختلفة بنحوٍ ملحوظٍ في كل أذن.
   - **الصفة الثانية**: هي ازدياد شدة الصوت بنحوٍ غير طبيعي وغير منسجم مع الزيادة الحقيقة في شدته.

   ومن الصفات الأخرى لهذا النوع من الضعف السمعي هو أنَّ الشخص يجب أن يتكلم بصوتٍ مرتفعٍ نسبيًا ليسمع نفسه مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوتٍ عالٍ (الخطيب، 1998).
3. **الإعاقة السمعية المركزية**: وتكمن المشكلة في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، مع أنَّ حاسة السمع قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة وجود أورامٍ أو تلفٍ دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدةٍ محدودة (العزة، 2001).

ثالثًا: من حيث شدة فقدان السمع:

وهذا النوع يتحدد حسب درجة الإعاقة لدى الشخص المعاق، وفي ضوء درجة ضعف حاسة السمع لدى الشخص يمكن تصنيف هذه الإعاقة إلى فئات خمس، وهي:

1. **الإعاقة السمعية البسيطة جدًا**: ويتراوح الفقدان السمعي ما بين (27) - (40) ديسيل، وأهم ما يميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماع الكلام الخافت أو عن بُعد، أو تمييز بعض الأصوات، ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة، وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية (العزة، 2001).
2. **الإعاقة السمعية البسيطة**: ويتراوح شدة الفقدان السمعي بين (41) - (55) ديسبل، ونجد أنَّ الأشخاص الذين لديهم هذا المستوى من الفقدان السمعي لا يسمعون جيدًا إلا إذا كان الصوت عاليًا (كمال، 2007، ص: 127).
3. **إعاقة سمعية متوسطة**: ويتراوح فيها الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق بين (56 - 70) ديسيل، ولا يستطيع الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوتٍ عالٍ، ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشات الصفية الجميلة، وقد يعاني من اضطراباتٍ كلاميةٍ ولغوية، وقد تكون الذخيرة اللفظية محدودة (الخطيب، 1998).
4. **الإعاقة السمعية الشديدة**: ويتراوح فقدان السمع في هذه الحالة بين (71 - 90) ديسبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من اضطراباتٍ في الكلام واللغة، ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيًا، وليتدرب على السمع وقراءة الشفاء ويكون بحاجة إلى سماعةٍ طبية، إنَّ صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر (العزة، 2001).
5. **الإعاقة السمعية الشديدة جدًا**: وفيها يتراوح الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق أكثر من (90) ديسبل (أبو النصر، 2005)، وهذا النوع يشكل إعاقة شديدة، حيث إنَّ الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية، فهو يعتمد على حاسة البُعد أكثر من السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة،

وهو يحتاج إلى دوامٍ كاملٍ في مدرسة للأشخاص الصُّم تكون مزودةً بالوسائل الخاصة، وتستخدم أساليب خاصة لتطوير الكلام واللغة وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي (الخطيب، 1998).

العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعيًا:

ومن تلك العوامل ما يأتي:

1. **مهارات التواصل:** حيث إن سلوك التواصل للشخص المعاق سمعيًا يعتمد بدرجةٍ كبيرةٍ على حاجات التواصل وقدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة.
2. **الظروف النفسية الاجتماعية:** حيث إنَّ المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيُّف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعيًا من أنواع العلاقات الاجتماعية والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة (الزريقات، 2009).
3. **مشكلات التدريب والتأهيل:** وهي تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة وتلقي القبول من ذوي الإعاقة السمعية، خاصة أن ذوي الإعاقة يصعب عليهم الحركة وحيدين، ويتطلب الأمر تدريب كافٍ في مؤسسة تتوفر فيها الشروط المناسبة من كفاءة مهنية، وقرب المكان لسهولة الوصول إليها (أبو النصر، 2005).

خصائص المعاقين سمعيًا:

يختلف الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن بعضهم بعضًا في بعض الخصائص؛ نظرًا لاختلاف شدة الإعاقة السمعية، وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة لهؤلاء الطلاب المعاقين سمعيًا، وهي:

1. **الخصائص اللغوية:** يُعدُّ تطور اللغة أمرًا مهمًّا بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيًا، ويحتاج الأطفال إلى تطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول إلى النمو المناسب (صديق، 2001، ص: 256)، وأي تأخير في النمو اللغوي للطفل سوف يظهر ذلك في المراحل المتأخرة من العمر، ويتأثر الأطفال المعاقون سمعيًا بمدى التدريب المبكر، ونوعه، ومتى استخدمت المضخمات الصوتية، والعوامل الذكائية، والانفعالية، والبصرية، وفقدان الدعم الأسري، والثقافي، والعمر عند التشخيص، وخدمات التدخل(Silvestre، 2007)، وأشارت (سراج الدين ، 2009) أن من خصائص المعاقين سمعيًا ما يلى:
2. **الشخصية والنضج والتكيُّف الاجتماعي لدى المعوقين سمعيًا:** اهتم الباحثون بدراسة خصائص المعوقين سمعيًا واستعداداتهم العقلية، واللغوية، والشخصية، والتحصيلية الأكاديمية، وحظي جانب الشخصية بنصيب وافر من دراساتهم، وقد أسفرت النتائج على أنَّ أطفال الصُّم الذين يتعلمون بالطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقًا اجتماعيًا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الإشارة، وأنَّ الأطفال الصُّم الذين ينتمون إلى أسرٍ ليس بها أطفال صُم آخرون كانوا أقل توافقًا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات صمم أخرى.
3. **الخصائص العقلية:** كشفت نتائج البحوث المبكرة التي استخدمت اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية خصائص عديدة للمعاق منها وجود فروق في مستوى الذكاء بين الصُّم والعاديين، وقد رأى بعض الباحثين مثل هذه الاختبارات غير ملائمة لقياس ذكاء الصُّم وأنَّ معدل ذكائهم وإن كان ينخفض عن معدل ذكاء العاديين فإن أداءهم يتحسن ويصل إلى المستوى العادي على الجزء العملي الذي لا يستلزم مستوى عاليًا من المهارات اللغوية.

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

4. **التحصيل الأكاديمي:** يتأثر أداء الأطفال المعوقين سمعيًا بنحوٍ سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي، كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتواضع مقدراتهم اللغوية، إضافةً إلى تدنى مستوى دافعيتهم، وعدم ملاءمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحًا في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة.

طرق الوقاية من الإعاقة السمعية:

وتتمثل طرق الوقاية في:

1. الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب، كذلك سن تشريعات تمنع الزواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم إلى ولادة الأطفال المعوقين.
2. العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة، والمخدرات، والمسكرات، وتوفير التغذية الضرورية لها، واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم بين الوالدين، والعناية في الولادة العسرة، واتّباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند المحاولة لإنقاذ الأم.
3. الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم.
4. معالجة أمراض الأذن والأمراض التي لها أثر سيء على الأذن والسمع بوقتٍ مبكر.
5. وقاية السمع من التعرض إلى الانفجارات والضجيج الذي يكون متواصل أثناء العمل اليومي.
6. عدم الإفراط في التدخين والكحوليات والامتناع عن تناولها.
7. التشخيص المبكر لأعراض الأذن واكتشاف الحالات التي تؤدي إلى فقدان السمع وحالات الصمم بالمسح لسمع الطلاب والأطفال بصورةٍ عامة.
8. توعية الآباء وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الأطفال.
9. توفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة للإصابة بأمراض الأذن (عبيد، 2000، ص: 26).

يرى الباحث أنّ من أهم طرق الوقاية من الإعاقة السمعية هو بتوعية أفراد المجتمع بالأضرار الناجمة عن الإعاقة السمعية وطرق تفاديها، والحدّ من تأثيرها على الفرد، وأسبابها، وأعراضها، وكيفية التعرف عليها، وذلك عن طريق بثّ المحاضرات التوعوية والندوات، والبرامج المرئية، والمسموعة، كذلك عدم سماع الموسيقى والأغاني بصوتٍ مرتفع، وخاصةً عن طريق السماعات، والعمل على توفير أجهزة قياس السمع في كل المستشفيات العامة مجانًا، كذلك العمل على تدريب وإعداد اختصاصيين ذوي كفاءة عالية، توفير اختصاصي السمع في كل المؤسسات التعليمية.

التوافق الاجتماعي:

1. التوافق الاجتماعي:

ويتمثل التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على المشاركة الفعّالة وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بقيمته ودوره الفعّال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله والدخول في منافسات اجتماعية بنّاءة مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقاتٍ طيبةٍ إيجابيةٍ مع أفراد المجتمع في جوٍّ من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة

متميزة عن طريق ما يؤديه من عملٍ اجتماعي تعاوني (حمودة وآخرون، 2011 ، ص: 11)، فالمسؤولية الاجتماعية مثلاً تؤثر في التوافق الدراسي للطالب، فمعرفة الطلاب لمسؤولياتهم تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد والدافعية نحو موضوع التعلم، وزيادة التحصيل تؤدي إلى فعالية التفاعل وايجابية بين طلاب الصف (الراشد ، 2011، ص:715)، وتعني ذلك أن ينشىء الفرد علاقةً منسجمةً مع البيئة التي يعيش فيها، ويرى "وولمان" في تعريفه "أنَّ تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية فتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والمشاركة في النشاط الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (صبرة، 2004 ، ص :127).

2. أبعاد التوافق الاجتماعي:

يتضمن التوافق الاجتماعي الأبعاد الآتية:

1. **اعتراف الفرد بالمسؤولية الاجتماعية:** أي أن الفرد يعرف حقوق الآخرين ومواقفهم تجاهه، وكذلك يعرف ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجاته الجماعية التي ينتمي إليها، كما أنه يتقبل أحكامها.
2. **اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية:** أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة، وأن يكون لبقًا في معاملاته، ويراعي الآخرين ويقدم لهم المساعدة عند الحاجة إليها.
3. **التحرر من الميول المضادة للمجتمع:** بمعني أن الفرد لا يميل إلى التشاحن أو العراك أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الآخرين، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنَّه عادل في معاملاته لغيره.
4. **العلاقات في الأسرة:** ويتضمن ذلك أن يكون الفرد على علاقةٍ طيبةٍ بأسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه، وتقدره، وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته.
5. **العلاقات في البيئة المحيطة:** أي أنَّ الفرد يتوافق مع البيئة المحيطة به التي يعيش فيها، ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينه وبينهم.
6. **العلاقات في المدرسة:** أي أنَّ الفرد يتوافق مع مدرسته ويشعر بأنَّ معلميه يحبونه، ويشعر بأنه يستمتع مع زملائه وأقرانه، ويجد أنَّ العمل الدراسي في مستوى نضجه، ويتفق مع ميوله، وهذه العلاقات الطيبة تزيد من شعور الفرد بأهميته (عكاشة وآخرون، 1993، ص: 34-33).

3. الإعاقة السمعية وأثرها على التوافق الاجتماعي:

يتناسب تأثير الإعاقة السمعية من فرد الى اخر اعتماداً على الظروف البيئية التي تحيط بالفرد، والرعاية التربوية، وعلى الظروف التي يعاني منها الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، مما يجعلهم يتعرضون للكثير من التحديات مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، التي قد تزداد أو تقل حسب بعض المتغيرات وهي:

1. **العمر عند الإصابة:** حيث يختلف الأشخاص المصابون بفقدان السمع عن أقرانهم المصابين بالصمم في فترات حياتهم، وذلك في التواصل وامتلاكهم لمهاراته، كذلك مدى امتلاكه للمهارات اللغوية، والذي يحدِّد مدى تفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين.

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

2. **شدة الإعاقة:** حيث تتراوح درجات الاصابة بالإعاقة السمعية بين إعاقة السمع البسيطة، والمتوسطة، والشديدة والشديدة جداً، حيث تختلف حالات الإصابة بالإعاقة السمعية من حيث القدرة على التواصل والإدراك اللغوي.
3. **وجود مساعدات السمع والتدخلات العلاجية:** تلعب المعينات السمعية دورًا في التخفيف من حدَّة الآثار السلبية للإعاقة السمعية، حيث تعوض معينات السمع جزءًا من القدرات المفقودة مما يؤثر على التفاعل الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية.
4. **ردود فعل الأهل نحو الإعاقة السمعية وعمر التدخل العلاجي:** مما لا شك فيه بأنَّ ردود فعل الأهل وما يرافقها من اتجاهات وأنماط سلوكية تجاه الإعاقة السمعية تلعب دورًا مهمًّا في التأثير على الآثار المترتبة على الإعاقة فردود فعل التعاطف، والثقة، والتشجيع لها أهمية في التخفيف من الآثار السلبية للإعاقة، حيث تلعب ردود الفعل من قبل الأهل في الإحباط، والاتجاهات السلبية، والنقد، والمقارنة بين الأشقاء دورًا في زيادة حدَّة تلك الآثار السلبية، كما تسهم عمليات التشخيص والكشف المبكر في التقليل من حدَّة الآثار السلبية للإعاقة السمعية لدورها في تقديم البدائل العلاجية للطفل المناسب مبكرًا مما يساعده على الإفادة من العديد من الفرص التعليمية والعلاجية المتاحة (المطيري، 2007، ص:9-11).

التحصيل العلمي:

1. التحصيل العلمي: هو مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية، وبالتالي يُعدُّ التحصيل الدراسي هو الناتج النهائي للمتعلم (عباد، 2015، ص: 27).

يرى الباحث التحصيل الدراسي على أنَّه المعيار في تحديد مدى نجاح المؤسسات التربوية أو فشلها، كذلك معيار تقييم الطالب فهو محصلة لما تعلمه الطالب في مسيرته الدراسية، فهو باختصار بوابة الطالب لمستقبله، وبوابة المجتمع لتقدمه.

2. أهداف التحصيل العلمي:

ومن أهداف التحصيل العلمي ما يأتي:

1. اكتساب المعارف والمعلومات، إذ يُعدُّ بمثابة المرجع أو المعيار الذي يحدِّد مستوى التلاميذ وامكانياتهم.
2. تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي.
3. معرفة مستوى تحصيل التلاميذ.
4. معرفة قدراتهم على استيعاب المعارف والمعلومات المختلفة في مختلف المواد الدراسية.
5. التعرُّف على مواطن الضعف والقوة لدي التلاميذ.
6. وتوفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف الصعوبات، مما يمكن المعنيين من اتخاذ القرارات المناسبة بما يخدم التلميذ.
7. تكوين المعلم تكوينًا مناسبًا، وذلك عن طريق تدريبه على طرائق التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ (بوشرة وآخرون، 2019، ص:36).

كما يرى الباحث أنَّ من أهداف العملية التعليمية وتقييم الطالب وتقييم مستواه وتحصيله الأكاديمي هو مساعدة الطالب في تحديد أهدافه التي يسعى إليها، وتقييم لمستواه الدراسي في كل مرحلةٍ تعليميةٍ بحيث يساعد الطالب في بلورة رؤيةٍ واضحةٍ لمستقبله ولخطواته اللاحقة، وذلك عن طريق معرفته لنقاط القوة والضعف لديه، كما يلعب تقييم الطالب دورًا في اكتشاف المواهب، مما يساعد في الاهتمام بهم وتقديم الدعم لهم في إطار الاهتمام بالمواهب وتطويرها وصقلها خدمة للعملية التعليمية والفرد والمجتمع.

3. خصائص التلاميذ منخفضي التحصيل:

يتميز التلاميذ منخفضو التحصيل بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ، ومن أهمها:

1. غالبًا ما يكون متساهلاً في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له.
2. يقف في جميع حالاته موقف المدافع عن نفسه وعما يقوم به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على الإنجاز.
3. يتميز بأنه منقاد للآخرين وليس لديه القدرة على الاعتماد على نفسه أو روح المبادرة.
4. من السهل استفزازه، لذا، فهو يثور في وجه الآخرين بسرعة، ويكون التغير لديه سريع، بحيث يتحول من وضع لآخر بسهولة.
5. عدواني وسلبي، ويبدو عليه الضجر والملل بسرعة.
6. يهتم بغيره أكثر من اهتمامه بشؤونه الخاصة.
7. يكبت عواطفه ومشاعره حتى لا يبدو بمظهر الضعفاء.
8. يبدو عليه الحزن والتشاؤم والقلق الزائد لأبسط الأسباب (المغامسي، 2018).

4. أسباب انخفاض التحصيل:

ويعرض النمر (النمر،2007، ص:37) مجموعة من الأسباب المؤدية إلى انخفاض التحصيل، وهي:

1. أسباب تتعلق بالمتعلمين كانخفاض قدراتهم الخاصة، ونقص الدافع نحو التعلم، وكذلك المشكلات الشخصية التي يواجهونها، وضعف بنيتهم الجسمية التي تجعلهم عرضة للأمراض.
2. أسباب تتعلق بالأسرة، والمستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي المتدني للأسرة، وعدم اهتمامهم بالتعليم وتشجيع الأبناء على التعلم يؤدي إلى انخفاض تحصيل المتعلمين.
3. أسباب تتعلق بالمدرسة: يُعدُّ افتقاد المعلم وعدم قدرته على تكوين علاقاتٍ إيجابيةٍ بينه وبين تلاميذه يؤدي إلى فقدان الثقة بين هؤلاء التلاميذ ومعلمهم، واذا عجز المعلم في تنويع الأعمال المدرسية سوف يؤدي ذلك لنقص في مهاراته التعليمية أو قصور في معرفته بديناميات السلوك الإنساني أو عدم وعيه لاستخدام وسائل العقاب والتخويف لتلاميذه، فهذا يؤدي إلى عدم استفادة التلاميذ وانخفاض مستوى تحصيلهم.
4. أسباب تتعلق بالمجتمع: كوجود الكثير من المغريات خارج المدرسة وانشغال التلاميذ بها.

وتثير المواد الدراسية الكثير من التحدي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وخصوصًا الحساب والقراءة، ويُعدُّ إلقاء المعلمين والكتب الدراسية هي الوسائل المستخدمة بكثرة عادةً في إعطاء التعليمات للطلاب، كما أنَّ هذه الكتب تتطلب مستوى قرائي وتحصيلي أعلى من مستوى الطلاب ذوي الإعاقات، وبالإضافة إلى ذلك نجد أنَّ المعلم غالبًا ما يكون مضغوطًا لتغطية جوانب من المقرر، وذلك لارتباطها باختبارات نهاية العام، وذلك بدلاً من التركيز على إتقان الطلاب للمفاهيم النقدية (Mastropieri، 2003).

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

يرى الباحث أنَّ من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطالب هو ضعف القدرات العقلية فانخفاض مستوى الذكاء لدى الطالب يُعدُّ من أهم تلك الأسباب وإن لم تكن هي كل تلك الأسباب، فتحصيل الطالب الدراسي يعتمد في المقام الأول على مستوى ذكاء ذلك الطالب، فكلما ازداد ذكاء الطالب ازدادت قدرته على تحصيل العلوم والمعارف والعكس صحيح، كذلك حرمان الطفل من الرعاية والاهتمام، وذلك على جميع المستويات من الأسرة إلى المعلمين إلى المسؤولين على المؤسسات التعليمية، ومن هُم على الهرم التعليمي إلى المجتمع إلى الدولة، كما تلعبُ بعض الاضطرابات والمشاكل الصحية التي قد تسبب في قلة تركيز الطالب وقدرته على الاستيعاب دورًا في ضعف تحصيله، ومن أهم تلك المشاكل صعوبات التعلم والتي تعدُّ من أكثر الاضطرابات شيوعًا بين طلابنا، كذلك فرط الحركة والنشاط الزائد، وكذلك الإعاقات التي قد تصيب الفرد، كفقدان حاسة السمع وضعفها، كذلك ازدحام واكتظاظ الفصول بالطلاب، وطرق ووسائل التعليم التقليدية.

5. دور الأسرة في حل مشكلة ضعف مستوى التحصيل الدراسي:

غالبًا يكون هناك تعاون ما بين الأسرة والمدرسة في حل معظم مشكلات التلاميذ، ومنها مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ويتبين دور الأسرة في ذلك عن طريق:

1. العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم، وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة.
2. متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية والتعبيرية السلوكية الخاصة بالمشكلة.
3. الاتصال المستمر مع المدرسة وتزويدها بالمعلومات الضرورية واللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي وسلوكياتهم ومشكلاتهم (المغامسي، 2018).
4. العمل على تخصيص وقتٍ للراحة والهدوء أثناء الأسبوع وأيام الدراسة، حتى يكون هنالك توازن بين الدراسة والراحة.
5. تحدث الأهل عن النجاح الذي توصل إليه الابن مهما كان بسيطًا.
6. الاهتمام بالطفل والعمل على تشجيعه على القيام بالأعمال التي ترفع من مستوى تحصيله الدراسي.
7. إعطاء الطفل الثقة اللازمة، وجعله يشعر بذلك عبر تعزيز ثقته بنفسه (نصر الله، 2012).

دراسات سابقة:

ومن بين الدراسات التي أسهمت في طرق هذا الموضوع من جوانب مختلفة:

1. **دراسة الحسن (1998):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء المغتربين السودانيين في البلاد العربية، والعلاقة بين ذلك والتحصيل الدراسي والوقوف على الفروق بين طلاب الشهادة العربية وطلاب نفس المرحلة داخل السودان، من حيث الجنس، وإمكانية قياس مستوى التوافق، وذلك عن طريق العوامل المؤثرة، وعلاقة الاتجاهات بالتحصيل الدراسي والقلق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ أهدافها. وأوضحت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب أبناء المغتربين، ووجود علاقة ارتباطية بينه وبين التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الطلاب والطالبات أبناء المغتربين فيما يتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

2. دراسة موسى (2012): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال المعوقين سمعيًا (الصُّم) الملتحقين بمركز البيان لتعليم وتأهيل الصُّم وضعاف السمع في مدينة بنغازي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، ومعرفة أثر النوع (ذكورًا ،إناثًا) ووجود طفلٍ آخر أصم في الأسرة، وتأثير المرحلة الدراسية التي يوجد بها الطفل (ابتدائية - إعدادية) على التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، بعينة بلغت (70) طفلاً أصمًا، وطبِّقت عليهم قائمة تقدير التوافق للأطفال الصُّم لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال الصُّم، وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ الأطفال الصُّم يتمتعون بتوافقٍ نفسي واجتماعي ومدرسي جيد ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الإناث عند دلالة (0.05)، وبيَّنت أنه لا وجود لفروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي، كما بيَّنت الدراسة أنه لا وجود لفروق ذات دلالةٍإحصائيةٍ بين الأطفال الصُّم الذين توجد في أسرهم حالات صَمَمٍ أخرى والأطفال الذين لا توجد في أسرهم حالات صَمَمٍ أخرى في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، وبيَّنت عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى التلاميذ الذين في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.
3. دراسة يحي (2014): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، وقد استخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره منهجًا لهذه الدراسة، بعينة بلغت (40) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، ووجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي الأول والثاني والثالث والرابع.
4. دراسة الجبوري (2019): تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية، وقد استخدمت الدراسة لذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، بعينةٍ بلغت (90) طالبةً من الصف الرابع الإعدادي للفرعين العلمي والأدبي، وبيَّنت النتائج رفض الفرضية الصفرية، ووجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي، فكان التوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية منخفضًا، وتحصيلهم الدراسي منخفضًا أيضًا.
5. دراسة الدرازي وآخرون (2020): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ أهدافها، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، بعينةٍ بلغت (50) طالبًا وطالبة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أنَّ التلاميذ يتمتعون بدرجةٍ جيدةٍ من التوافق الاجتماعي والنفسي.
6. دراسة حلاسة وآخرون (2021): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهق المصاب بالإعاقة السمعية بالأقسام الخاصة المدمجة في المدارس لولاية نقرت، حيث استخدمت هذه

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، بعينةٍ بلغت (50) مراهقًا، كما استخدمت الدراسة مقياس التوافق الاجتماعي لجمع البيانات والمعلومات، وبيَّنت نتائج الدراسة أنَّ مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية مرتفع، كما لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف الجنس، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف درجة الإعاقة (كلية، جزئية) كما لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف السن.

7. عيسى وآخرون (2021): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الصُّم، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي الاستكشافي، بعينةٍ بلغت (90) طفلًا أصم، كما استخدمت هذه الدراسة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لبلوغ أهداف الدراسة، والتي أسفرت عن أنَّ الأطفال الصُّم يتميزون بمستوى منخفضٍ للتوافق النفسي الاجتماعي، مع وجود فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ في درجات التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال الصُّم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
8. دراسة حمودة وآخرون (2023): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، كما هدفت إلى التعرُّف على مستوى دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلاب وعلاقة التوافق النفسي والاجتماعي بدافعية الإنجاز، بعينةٍ بلغت (500) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنه يتسم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كما يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كذلك وجود علاقةٍ موجبةٍ دالةٍ إحصائيًا بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم، كذلك وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب.
9. دراسة سعيد(2023): تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على سمات التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب كليات التربية بجامعة لحج، والكشف عن الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وتبعًا لمتغير المستوى الدراسي(الثاني، الرابع)، والتعرُّف على العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، بعينةٍ بلغت (80) طالبًا وطالبة، وقد استخدمت الدراسة لذلك مقياس التوافق الاجتماعي والنفسي، وبيَّنت نتائجها أنَّ التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج يتسم بالانخفاض، ووجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج تبعًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

اتفقت كل الدراسات السابقة تقريباً في أهدافها، فوافقت بعضها دراسة الباحث شكلًا ومضموناً، أما باقي الدراسات فهدفت لدراسة التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، أو للتعرف على مستوى التوافق الاجتماعي حصرياً، أما عن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فكانت المقاييس والاستبانات، بما فيهم دراسة الباحث التي استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، أما عن المناهج المتبعة في هذه الدراسات فكانت المناهج الوصفية بأنواعها، كما استخدمت في بعض الدراسات المنهج الارتباطي، أما دراسة الباحث فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كجُل الدراسات السابقة، أما عن نتائج هذه الدراسات فأشارت نتائج دراسة الدرازي وآخرون (2020) إلى أنَّ التلاميذ يتمتعون بدرجةٍ جيدةٍ من التوافق الاجتماعي والنفسي، أما نتائج دراسة حلاسة وآخرون (2021) فبيَّنت أنَّ مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية مرتفع، كما لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف الجنس، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف درجة الإعاقة (كلية، جزئية) كما لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية باختلاف السن، أما نتائج دراسة عيسى وآخرون (2021) فأوضحت أنَّ الأطفال الصُّم يتميزون بمستوى منخفضٍ للتوافق النفسي الاجتماعي، مع وجود فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ في درجات التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال الصُّم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أما نتائج دراسة حمودة وآخرون (2023) فأوضحت أنَّ مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة يتسم بالارتفاع، كما يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، كذلك وجود علاقةٍ موجبةٍ دالةٍ إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم، كذلك وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب، أما دراسة يحي (2014) فأوضحت وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، ووجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي الأول والثاني والثالث والرابع، أما دراسة الجبوري(2019) فبيَّنت النتائج رفض الفرضية الصفرية، ووجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي فكان التوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية منخفض وتحصيلهم الدراسي منخفض أيضًا، أما دراسة موسى (2012) فبيَّنت وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الإناث عند دلالة (0.05) ولا وجود لفروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي ولا وجود لفروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الأطفال الصُّم الذين توجد في أسرهم حالات صَمَمٍ أخرى والأطفال الذين لا توجد في أسرهم حالات صَمَمٍ أخرى في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، كما بيَّنت عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى التلاميذ الذين في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، أما دراسة خضر (1998) فبيَّنت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب أبناء المغتربين. وأنَّ هنالك ارتباطًا بينه وبين التحصيل الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الطلاب والطالبات أبناء المغتربين فيما

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

يتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي،أما دراسة سعيد(2023) فبيَّنت الدراسة أنَّ مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج بالانخفاض، ووجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج تبعًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.

وبالمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج دراسة الباحث نجد توافقًا كبيرًا بين نتائج دراسة الباحث ونتائج دراسة كلٍّ من يحيى (2014) ودراسة الجبوري (2019) ودراسة موسى (2012) ودراسة خضر (1998) ودراسة سعيد (2023) حيث أشارت كل هذه الدراسات إلى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ بين التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي لدى أفراد عينة هذه الدراسات، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الباحث مع اختلافٍ بسيطٍ في وجود ارتفاع أو انخفاض في مستوى التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي بين هذه الدراسة وتلك، أما باقي الدراسات فنجد ارتفاعًا في مستوى التوافق الاجتماعي في دراسة كلٍّ من الدرازي وآخرون (2020) ودراسة حلاسة وآخرون (2021) و دراسة حمودة وآخرون (2023) وهذا ما بيَّنته دراسة الباحث، أما عن دراسة عيسى وآخرون (2021) فبيَّنت وجود مستوى متدنٍ من التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة هذه الدراسة، وهذا ما لا يتفق مع نتائج دراسة الباحث، ومع التباين في النتائج المتحصل عليها في كلٍّ هذه الدراسات، إلا أنَّ كل هذه الدراسات أثبتت أهمية التوافق الاجتماعي لدى الإنسان عمومًا، ولدى التلاميذ الدراسين خصوصًا، وعلاقته بارتفاع أو انخفاض مستواهم العلمي، وهذا ما يدل على مدى أهمية هذا الجانب في حياة الإنسان، وبمقارنة دراسة الباحث مع الدراسات السابقة نجد ما يميز دراسة الباحث ا لبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة، وهي بيئة ليبيا، حيث تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة إن لم تكن الأولى في بيئتنا المحلية التي تدرس طبيعة العلاقة التي تربط بين التحصيل العلمي ومستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من الممكن إجمال ما استفاد منه الباحث من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1- أخذ معلومات ذات قيمةٍ علمية، لتكون سندًا علميًا يمكن للباحث أن يقيس عليها معلوماته.

2- أصبح لدى الباحث القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع، وبالتالي تمكَّن الباحث من الوصول للثغرات التي لم يتحدثوا عنها، ويبحث فيها، باعتبارها سابقةً علمية، وإضافة معلوماتٍ جديدة.

3- معرفة الهيكلية العامة للبحث، والتعرُّف عن قرب على كيفية كتابة البحث بالترتيب وبعناصره الكاملة، وماهية كل عنصرٍ من هذه العناصر.

4-ارتكزت الدراسة على الدراسات السابقة في تحديد نقطة البداية والانطلاق لدراسته، فوقف عند الأمور التي توقفت عليها تلك الدراسات، ثم أكمل وأضاف إليها وعليها معلوماتٍ جديدة.

5-وجود دراسات سابقة عديدة يؤكد مدى أهمية الموضوع الذي تناوله الباحث في دراسته الحالية، وبالتالي إقناع القارئ بهذه الأهمية وزيادة جذب القراء، ومن الاستطلاع والتغذية الفكرية التي أخذها الباحث من هذه الدراسات أمكنه تحديد عناصر دراسته، أو بالأحرى تحديد الفرضيات والمتغيرات التي ستسير عليها دراسته.

6-مثلت مصادر للمعلومات الأساسية للباحث، فمن هذه الدراسات اقتبس الباحث الكثير من المعلومات، وكذلك أجرى الباحث العديد من العمليات المعرفية، مثل المناقشات، والتحليلات، والمقارنات عن طريق هذه الدراسات.

7- كما لا تعود الدراسات السابقة بالفائدة على الباحث وعلى الدراسة فقط، بل تعود بالفائدة على القارئ أيضًا، ولربما هذا الجانب لم يلتفت إليه الكثير، ولكن المتفكر فيه يجد أنَّ هذه الاستفادة يلمسها القارئ جديًا، سواء لاحظ القارئ ذلك أم لم يلاحظ، فمنها أنَّ القارئ يجد من المعلومات المقتبسة من هذه الدراسات تنوعًا في الطرح، ويجد أمامه قالبًا نقاشيًا وحواريًا بين الباحثين، حيث تمثل كل دراسة وجهة نظر كاتبها، وهذا يجعل القارئ يندمج مع ما يقرؤه، ويتابع القراءة ويستفيد من المعلومات على نحوٍ واسع، وكذلك فإنَّ القارئ عندما يجد التحليلات، والنقاشات، والمقارنات يكون بذلك قد لمس تنوعًا في طريقة عرض المعلومات، ويمكن للقارئ من هذه الدراسات أن يفهم توجه كاتب الباحث، ويتوقع النتائج التي سيصل إليها من تناوله للدراسات السابقة، كما أن تمعن القارئ في المعلومات المقتبسة منها يجعل لديه القدرة على تمييز جوانب القوة والضعف في الدراسة التي يقرؤها، وهذه الدراسات عمومًا يمكن اعتبارها مادة تقدم العديد من الجوانب الخاصة بموضوع الدراسة للقارئ، وكذلك يمكن القول إنَّ القارئ يستفيد من هذه الدراسات في كونها ذات طرحٍ تاريخي في كثير من الأحيان، فيتعرف على طبيعة تناول الموضوع على فتراتٍ مختلفة.

إجراءات الدراسة:

وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في جميع المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة بالمنطقة الغربية بمدينتي صبراتة وصرمان بليبيا.

عينة الدراسة:

اختيرت عن طريق تواصل الباحث مع عددٍ من الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وقد جرى اختيار العينة عشوائيًا من مجتمع الدراسة، وتتمثل في:

1-العينة الاستطلاعية: وتشمل عدد (20) من الأطفال الصُّم وضعاف السمع المترددين على عددٍ من مراكز التربية الخاصة بالمنطقة الغربية.

جدول (1): عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	العدد المستدعى	العدد المتبقي
ذكور	8	8	0
إناث	12	12	0
المجموع	20	20	0

2-العينة الفعلية: وتشمل عدد (100) من الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الصُّم وضعاف السمع المترددين على عددٍ من مراكز الصُّم وضعاف السمع بالمنطقة الغربية.

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

الجدول (2): عينة الدراسة الفعلية

العينة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	50	٪50
إناث	50	٪50
العدد الكلي	100	٪100

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة في مقياس التوافق الاجتماعي (إعداد الباحث) حيث اشتمل المقياس على عدد (20) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

1- **الصدق الظاهري: حيث عُرضت الاستبانة على عددٍ من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقراته بعدد (5) محكمين، ثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.**

2- **صدق الاتساق الداخلي: حيث طبقت الاستبانة على عينةٍ استطلاعيةٍ قوامها (20) من الطلاب الصُّم وضعاف السمع، وجرى استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالآتي:**

الجدول (٣) : مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.746	0.01	11	0.846	0.01
2	0.638	0.01	12	0.847	0.01
3	0.785	0.01	13	0.678	0.01
4	0.687	0.01	14	0.843	0.01
5	0.837	0.01	15	0.687	0.01
6	0.836	0.01	16	0.895	0.01
7	0.749	0.01	17	0.835	0.01
8	0.739	0.01	18	0.786	0.01
9	0.869	0.01	19	0.845	0.01
10	0.749	0.01	20	0.879	0.01
معامل الارتباط الكلي				0.788	

من نتائج الجدول السابق تبين لنا أنَّ معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أنَّ جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعة من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات الاستبانة جرى استعمال كلٍّ من:

1- **معامل ألفا كرونباخ:** جرى استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للبيانات التي جرى الحصول عليها من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4) : يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد فقرات الاستبانة	معامل الثبات ألفا كرونباخ
20 فقرة	0.853

من نتائج الجدول السابق نستطيع القول إنَّ الاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعةٍ من الثبات.

2-باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

حيث جرت تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين، العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وجرى استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول بمعامل سيبرمان وبراون وبمعامل حساب جتمان، فكانت النتائج كالآتي:

جدول (5) : حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات جتمان	معامل الثبات سبيرمان وبراون
20 فقرة	0.788	0.825	0.846

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات للاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعةٍ من الثبات.

جمع البيانات:

حيث جُمعت البيانات عن طريق الاستبانة، حيث أرسلت ورقيًا لعددٍ من الطلاب في عددٍ من مراكز التربية الخاصة، وجرى استرجاع عدد (100) استبانة من أصل (100) استبانة وُزِّعت.

تحليل بيانات:

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها والتحقق من فرضياتها استخدم الباحث برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية، وقد استخدم الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، والوزن النسبي، والتوزيع التكراري، واختبار(ت).

نتائج الدراسة:

سعى الباحث إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلاب الصُّم وضعاف السمع؟
2- هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

3- **ما العلاقة التي تربط بين مستوى التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع؟**

نتائج السؤال الأول:

والذي يتمثل في:

ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلاب الصُّم وضعاف السمع؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
علاقتي جيدة مع أفراد عائلتي.	1.75	0.43	٪87.5	كبيرة جدا	6
أشارك أصدقائي وزملائي مناسباتهم الاجتماعية.	1.65	0.47	٪82.5	كبيرة	9
أحظى بمكانة مميزة عند الآخرين.	1.64	0.47	٪82	كبيرة	10
علاقتي بجيراني وبمن حولي جيدة.	1.66	0.48	٪83	كبيرة	8
لا أتشاجر كثيرًا مع أصدقائي وجيراني.	1.47	0.50	٪73.5	متوسطة	12
لا أتشاجر كثيرًا مع أفراد عائلتي.	1.74	0.43	٪87	كبيرة جدا	7
أحب عائلتي.	1.94	0.22	٪97	كبيرة جدا	1
لديَّ أصدقاء كثيرون.	1.81	0.39	٪90.5	كبيرة جداً	5
لا أجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.	1.6	0.48	٪80	كبيرة	11
أشارك الآخرين في الحفلات والأنشطة الترفيهية.	1.85	0.37	٪92.5	كبيرة جداً	4
يسود نوع من التفاهم مع أفراد عائلتي.	1.25	0.42	٪62.5	متوسطة	17
أشعر بالأمان مع أفراد عائلتي.	1.4	0.48	٪70	متوسطة	14
لا أجد أي صعوبة في التعامل مع الغرباء.	1.17	0.38	٪58.5	ضعيفة	19
أشارك أفراد عائلتي في حل مشكلاتهم.	1.27	0.43	٪63.5	متوسطة	16
أثق بأفراد عائلتي.	1.92	0.28	٪96	كبيرة جدا	2
أشارك في الأعمال التطوعية.	1.87	0.34	٪93.5	كبيرة جدا	3
أحب الأنشطة الاجتماعية.	1.14	0.34	٪57	ضعيفة	20
علاقتي بأصدقائي جيدة.	1.33	0.46	٪66.5	متوسطة	15
علاقتي مع زملائي في المدرسة جيدة.	1.43	0.50	٪71.5	متوسطة	13
كل زملائي في المدرسة يحبونني.	1.25	0.42	٪62	متوسطة	18
المتوسط الحسابي العام	1.55	0.41	٪77.82	كبيرة	

من الجدول السابق نلاحظ توافقًا كبيرًا لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والتي تبحث في مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع بمتوسطٍ حسابي عام (1.55) وبانحرافٍ معياري عام (0.41) وبوزنٍ نسبي عام بلغ (77.83) وجاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعًا على فقرات الاستبانة كالآتي:

العبارة السابعة: (أحب عائلتي) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسطٍ حسابي (1.94) وبانحرافٍ معياري (0.22) وبوزن نسبي بلغ (97٪) وجاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبةٍ كبيرةٍ جدًا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة الخامسة عشرة: (أثق بأفراد عائلتي) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسطٍ حسابي (1.92) وبانحرافٍ معياري (0.28) وبوزنٍ نسبي بلغ (96٪) وجاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبةٍ كبيرةٍ جدًا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة السادسة عشرة: (أشارك في الأعمال التطوعية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسطٍ حسابي (1.87) وبانحرافٍ معياري (0.34) وبوزنٍ نسبي بلغ (93.5٪) وجاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبةٍ كبيرةٍ جدًا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) ودرجة الحرية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة فكانت النتائج كالآتي:

الجدول (7): استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

عدد فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
20 فقرة	ذكور	50	1.92	0.28	48	4.01	دال إحصائيًا 0.01
	إناث	50	1.14	0.46			

ويتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، حيث بلغت قيمة ت (٤٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يدل على وجود فروق دالةٍ احصائيًا عند مستوى (0.01) لصالح الإناث، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث لأن الإناث أكثر قدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية مقارنةً بالذكور، ولأن من طبيعة الإناث أنهن أكثر تواصلًا اجتماعيًا وتفاعلًا مع الآخرين من الذكور.

نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على:

ما العلاقة التي تربط بين مستوى التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع؟

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

وللإجابة عن هذا السؤال جرى استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة التي تربط بين مستوى التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) يوضح العلاقة التي تربط بين التحصيل العلمي ومستوى التوافق الاجتماعي استنادًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط
التوافق الاجتماعي / التحصيل العلمي	0.45

من الجدول السابق نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل العلمي ودرجات التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع، ونلاحظ من الجدول السابق أنَّ معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي قد بلغ (0.45) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) هذا يعنى بأن هناك علاقةً طرديةً موجبةً بين التوافق الاجتماعي والتحصيل العلمي أي أنَّه كلما ازداد التوافق الاجتماعي ازداد التحصيل العلمي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن تمتع الطفل المعاق سمعيًا بتوافقٍ اجتماعي كبيرٍ يساعده على تقبُّل ذاته ومجتمعه والمحيطين به، وبذلك تتوافر لدى الطفل شروط الدافعية للتحصيل والتعلم، فالتحصيل العلمي المرتفع كهدف يسعى إليه التلاميذ يجعلهم يشعرون بقيمتهم، ويضفي عليهم نوعًا من الثقة بالنفس، كما أنَّ التحصيل الدراسي يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية التي تنعكس على توافق الطفل الأصم مع ذاته، وأسرته، ومجتمعه، ومدرسته، وبذلك يمكن القول إنَّ التوافق بشتى أنواعه عمومًا والاجتماعي خصوصًا يؤثر ويتأثر بالتحصيل العلمي.

وبمقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج دراسة الباحث، ولعدم وجود دراساتٍ سابقةٍ تحمل ذات الموضوع الذي تبحث فيه هذه الدراسة على حدٍّ علم الباحث، قدَّم الباحث بعض الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى في أكثر من جانب ولأكثر من فئة، ومحاولة معرفة مدى تأثيره على حياة الفرد، حيث أثبتت كل الدراسات السابقة على أهمية التوافق الاجتماعي لدى الفرد وتأثير غيابه السلبي على الإنسان، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث التي أشارت في نتائجها إلى أهمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لديهم، حيث أثبتت هذه الدراسة أنَّ كل ما زاد التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع زاد تحصيلهم الأكاديمي، وهذا ما يدل على مدى أهمية هذا الجانب في حياة الإنسان.

الاستنتاجات:

بعد الإبحار في فصول هذه الدراسة، والتعمق في الدراسات السابقة، أوضحت نتائج هذه الدراسة:

1. وجود مستوى توافقٍ اجتماعي كبيرٍ لدى الأطفال الصُّم وضعاف السمع أفراد عينة الدراسة.
2. وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ طرديةٍ موجبةٍ بين درجات التحصيل الأكاديمي للطلاب الصُّم وضعاف السمع ودرجة التوافق الاجتماعي لديهم، أي أنَّه كلما زاد التوافق الاجتماعي لدى الطفل ازدادت درجات تحصيله الأكاديمي، والعكس صحيح.
3. وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) على مقياس التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

التوصيات:

وبعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. **دعم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على جميع ومختلف المستويات وخصوصاً على الجانب الاجتماعي.**
2. **التطوير من برامج تأهيل وتعليم وتدريب المعاقين سمعيًا للزيادة من توافقهم الاجتماعي، والذي ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي.**
3. **عدم السخرية من الأطفال المعاقين سمعيًا، وعدم انتقاد تصرفاتهم الخاطئة بنحوٍ قاسي، والتي قد يقعون فيها دون قصد.**
4. **بث المحاضرات التوعوية والندوات والبرامج المرئية والمسموعة للتعريف بالإعاقة السمعية وآثارها على الفرد وما تسببه من مشكلات قد تواجه حامليها وخصوصاً على المستوى الاجتماعي.**
5. **العمل على حلحلة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الصُّم وضعاف السمع، من عدم القدرة على التواصل، والتفاعل، والتكيُّف الاجتماعي، وغيرها من المشكلات التي قد تحول دون عملية دمجهم في المجتمع.**
6. **العمل على التقليل من الضغوط الواقعة على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وخصوصاً من الناحية الاجتماعية.**
7. **العمل على إقامة الحفلات من حينٍ لآخر للترويح عن الأطفال الصُّم وضعاف السمع، وتوفير الألعاب الترفيهية لهم أسوة بأقرانهم العاديين.**
8. **العمل على تحسين التواصل بين الأطفال الصُّم وضعاف السمع وبيئتهم المحيطة بهم وتطوير من مهاراتهم الاجتماعية.**

المقترحات:

يقترح الباحث:

1-إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في موضوع الدراسة بنحوٍ أكثر دقة وأكثر تعمقًا.

2-على المسؤولين في الهرم التعليمي والمسؤولين على فئة الصم وضعاف السمع أخذ نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة والتي ستليها بعين الاعتبار، ووضعها في إطار البحث.

3-تكوين عددٍ من اللجان العلمية والمتخصصة في كل مجال على حدة لوضع كل الحلول الممكنة لمعالجة كل تلك المشكلات التي تحول دون السماح للطفل الأصم وضعيف السمع من التواصل والاندماج مع الآخرين بنحوٍ جيد، ووضع هذه الحلول في إطار التنفيذ.

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

المراجع

المراجع العربية:

الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2009) .*الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*، دار الفكر، عمان.

الزغبي، أحمد محمد (2003). *التربية الخاصة الموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم*، عمان، دار زهران.

الخطيب، جمال (1998). *مقدمة في الاعاقة السمعية*، دار الفكر للنشر، ص (35-39).

الخطيب، جمال (2008). *مقدمة في الإعاقة السمعية*، ط3، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2001). *الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة*. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:(23-26).

العدل، عادل محمد (2013). *مدخل إلى التربية الخاصة*، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص (350).

النمر، عبد القادر إسلام على السيد (2007) فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ بطيء التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، ص (37).

المطيري، عبد الهادي (2007). *أثر برنامج رياضي تدريبي في تحسين التكيف النفسي لدى الطلبة الصُّم في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت*، رسالة دكتوراة.

الراشد، محمد يوسف أحمد (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، *مجلة جامعة دمشق المجلد 27*، ملحق (740-701).

أبو النصر، مدحت (2005). *الإعاقة السمعية، المفهوم، والأنواع، وبرامج الرعاية*، مجموعة النيل العربية القاهرة، ص:(74 - 86).

القمش، مصطفى نوري (2000). *الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة*، عمان، دار الفكر.

الدرازي، محمد صالح، محمد، عبد الرزاق موسى، على، سالم إبراهيم (2020). التوافق النفسي والاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الاعدادية، *مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية*، (11) (316-285).

المغامسي، منير (2018). *أثر مشاركة الأسرة للمدرسة في إعداد برامج الرفع من التحصيل الدراسي*، وزارة التعليم، المدينة المنورة، ص :(17-27).

الحسن، إبراهيم الخضر (1998). *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية*. أطروحة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

الجبوري، هدى عيسى إبراهيم (2019) .التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية *مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية*، *26* (4).

بطرس، حافظ (2007). *التكيُّف والصحة للطفل*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: الأردن.

بوشرة، زين وآخرون (2019). *طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، أطروحة دكتوراة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ص (36).

حمودة، علي رزق علي، وديوا، مكي بابكر سعيد (2023) .التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية غزة، (2023م) *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

حمودة، ايت، فاضلي، أحمد ، سبيلي، رشيد (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (3) (1-38).

حلاسة، حسناء، درب، صفاء (2022). *التوافق الاجتماعي لدى المراهق الأصم (دراسة ميدانية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعيا في الأقسام الخاصة بولاية تقرت*، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حامد ، محمود (2021). مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصُّم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، *36* (10).

دانيال ب هالاهان، جيمس. م. كوفمان) (2008). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم*. ترجمة: عادل عبد الله محمد. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ربع، هادي شعلان، وغول، واسماعيل محمد (2006). *المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة*، الأردن، دار عالم الثقافة.

سليمان، عبد الرحمن (2014). *أسس تعليم الأطفال ذوي الإعاقة*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع القاهرة.

سراج الدين، أسماء. (2009). *تأهيل المعاقين*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص:(150).

سعيد ، عارف أحمد غالب (2023). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية بجامعة لحج جامعة لحج، كلية التربية، *مجلة كليات التربية - جامعة عدن 17*، (1).

صديق، محمد. (2001). سيكولوجية الطفل المعاق سمعياً وأساليب تواصله مع الآخرين، *مجلة علم النفس* (57)، ص: 6 25.

عبيد ، ماجدة السيد (2000). *السامعون بأعينهم*، دار الصفا للنشر، عمان الأردن، د ط، ص:26.

عكاشة، محمد إسماعيل، ومهني، على (1993). مدخل الصحة النفسية، الإسكندرية، مكتب العربي للطباعة، النهضة.

عيسى، دنيا، وقايد ، عادل (2021) التوافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال الصُّم (3-6) سنة دراسة ميدانية بمدينة الأغواط أنموذجاً، *مجلة الروائز*، *5* (1)، ص:(223-239).

عبد العزيز، رشاد علي (٢٠٠٨). *علم نفس الإعاقة*، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

عبد الواحد ، سليمان (2010). *سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية*، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

عباد ، صباح (2015) *كفاية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ* ، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حكى لخضر الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص (27).

فتحي، عبد الرحيم (1990) .*سيكولوجية الأطفال الغير عاديين*، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط 4.

فهمي، محمد سيد (2000) .*واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

كمال، طارق (2007). *الإعاقة الحسية، المشكلة والتحدي*، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية. ص (127).

كباجة، نعيم ، كراز، باسم (2008). *تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصُّم في ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين، جمعية أطفالنا للصُّم*، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية والنشر، القاهرة.

محمد علي صبره وآخرون (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*، دار المعرفة الجامعة، مصر.

موسى، نعمات عبد المجيد (2012). *الإعاقة السمعية*، مكتبة المتنبي للطباعة والنشر، عمان.

https://doi.org/10.20428/jss.v30i2.2399

موسى، رشاد عبد العزيز (2008). *علم نفس الإعاقة*، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

موسى، هناء محمود (2012). *التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من الأطفال المعوقين سمعيًا بمدينة بنغازي*، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير" بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بتاريخ 4 / 12 / 2012، كلية الآداب، جامعة بنغازي.

نعمة الموسوي، إيمان (2000) .*الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

نصر الله، عمر (2012) .*تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي*، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص:(55-56).

يحي، إسماعيل يحي (2014) .*التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*: دراسة وصفية، دراسة للحصول على درجة ماجستير. الارشاد النفسي والتربوي. جامعة السودان أطروحة للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.

المراجع الأجنبية:

Mastropieri, M. A., Scruggs, T. E., Spencer, V., & Fontana, J. (2003) Promoting success in high school world history: Peer tutoring versus guided notes. *Learning Disabilities Research & Practice, 18*(1), 52-65.

Silvestre, Nuria, Ramspott, Anna, Pareto, Irenka. (2007). Conversa- tional Skill in a Semistructured Interview & Self-Concept in Deaf Stu- dents, *Journal of Deaf Studies & Deaf Education, 12*(1), PP38-5.